نداء من الإخوان المسلمين لحقن دماء الصوماليين

الإخوان المسلمون وهم يراقبون باهتمام وقلق بالغ لما يجري على أرض الصومال بين أبنائه من اقتتال وسفك للدماء؛ يتوجهون إلى إخوانهم الصوماليين لحقن هذه الدماء، ووقف الاقتتال الذي لا يستفيد منه إلا أعداء الأمة الإسلامية التي تمرُّ بمرحلة حرجة في هذه الآونة، وأن يلزموا قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ (الحجرات: من الآية 10).

ويؤكد الإخوان الالتزام بقيم الإسلام في الحوار والتسامح والعفو، تمثل الركائز الإسلامية الأساسية التي يجب الاحتكام إليها، ويرفضون الهرولة إلى الأعداء الذين لا يُرجى منهم خير، ولا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمةً.

ونذكّر الإخوة الصوماليين بفترة الكفاح المشترك ضد الغزاة وضد التدخل الأمريكي والأوروبي، وتضامنهم حتى إخراج الغزاة المحتلين من الأراضي الصومالية، وندعوهم لأن تعود هذه اللحمة الوطنية في هذه المرحلة الحرجة.

ويرى الإخوان أن موالاة الإثيوبيين أو الإريتريين ومن يناصرهم من الأمريكان والصهاينة؛ لا يحقق مصلحة الصوماليين، ولا آمالهم في الوحدة، بل إنه يغذّي الصراع والدمار والحرب التي لا طائل منها.

ولذلك ندعو جميع الأطراف الصومالية لتقدير هذا الواقع المرير، والعمل على تجنب الدخول في أجندات الآخرين، كما ندعو علماء الأمة الإسلامية للوساطة بين الصوماليين، وبذل المساعي الحميدة لحقن الدماء، ووقف النزيف المستمر على الأراضي الصومالية، والعمل بقول رسولنا الكريم: "المسلم

أخو المسلم، لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه". ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: من الآية 103).

الإخوان المسلمون
القاهرة في: 5 من رجب 1430هـ الموافق 28 من يونيو 2009م.